

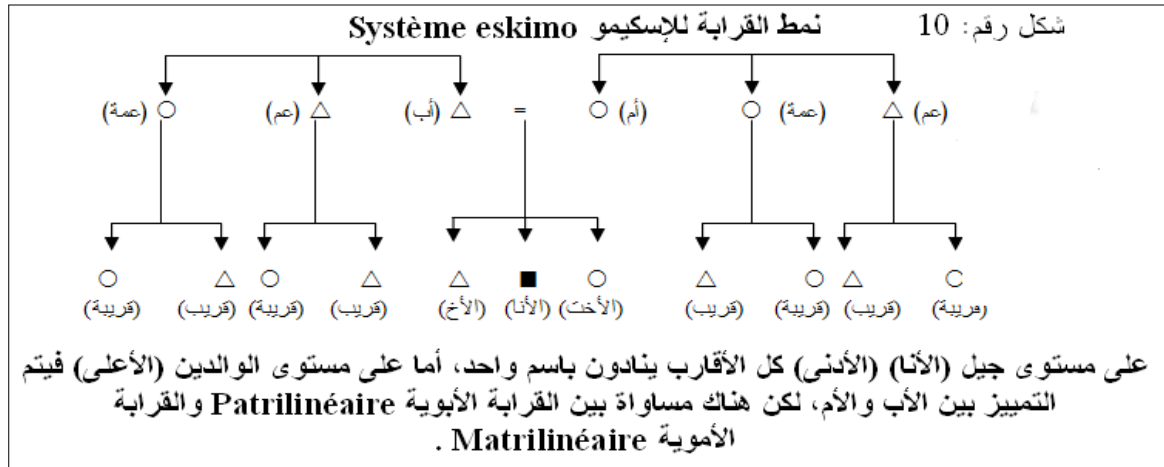
1) أنماط القرابة.

بناء على الدراسات الكثيرة في هذا الموضوع أمكن استخلاص عدد من أنماط القرابة السائدة في العالم. وفي ما يلي موجز للأنماط الرئيسية للقرابة في العالم:

أ) نمط الإسكيمو.

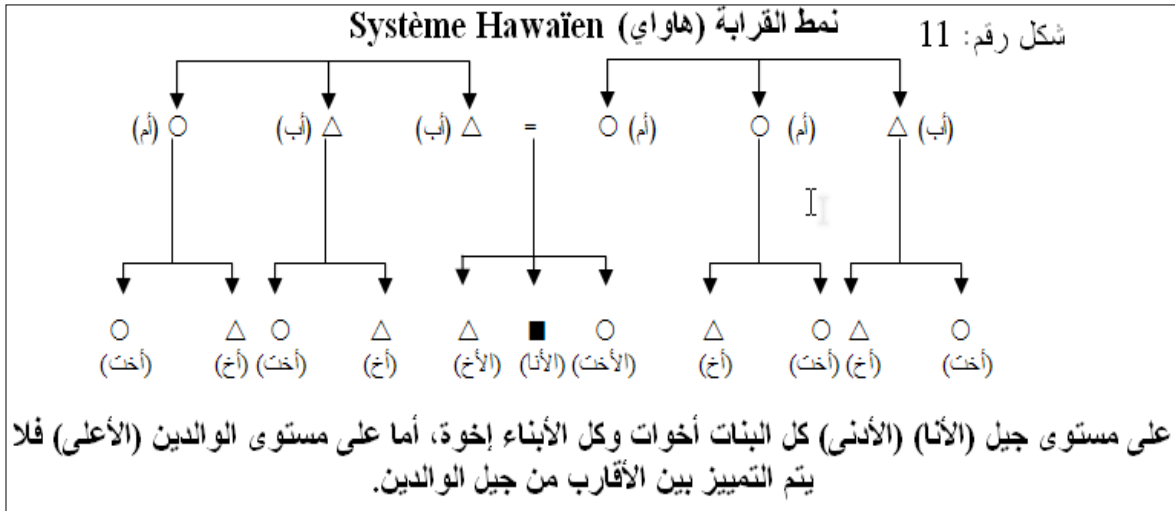
في هذا النمط لا نميز مصطلحات خاصة بين العم والخال والخالت والعمّة، بل يطلق عليهم جميعا عم او عمّة، كما لا يوجد تمييز بين أبناء العمومة والخوولت وأبناء العمات والخالات، أي لا يوجد تمييز بين القرابة الكاملة (أبناء العم والخالت) والقرابة المتقاطعة (أبناء الخال والعمّة)، ويسود هذا النمط عند المجتمعات ذات الأسر الأحادية الزوجية.

يظهر هذا النمط بين الإسكيمو وقبائل الرعاة والصيادين في شمال سيبيريا وأوروبا القطبية (اللاب)، كما يظهر لدى أقزام جزر أندمان، وأقزام السمانج في الملايو.



ب) نمط هاواي.

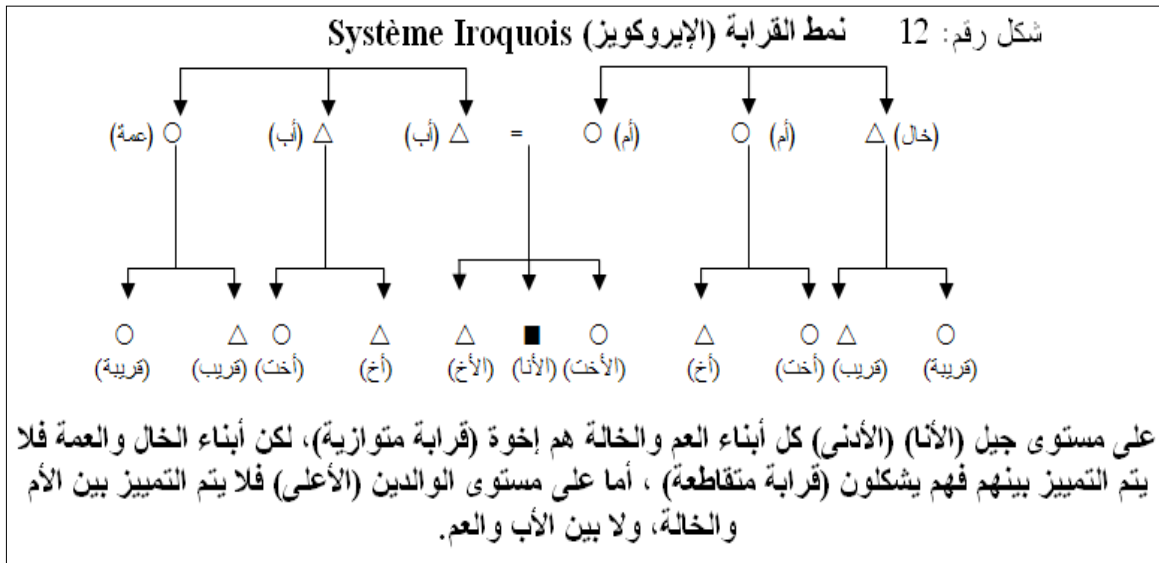
في هذا النمط يطلق على كل الأقارب من جيل الوالدين أب وأم، وعلى أبنائهم وبناتهم إخوة، وعلى أحفادهم أبناء. وبعبارة أخرى فإن مبدأ طبقة العمر يلعب دوره في تحديد نوع القرابة. وينتشر هذا النمط في جزر بولينيزيا وبعض قبائل الفلبين وأميرند السهول وأميرند الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية، ومجموعة شعوب الإنكا في أمريكا الجنوبية. وعموما ينتشر هذا النمط في عالم المحيط الهادي.



ج) نمط الإيروكويز والداكوتا.

هنا مصطلح قرابي واحد لأبناء العممة والخال (قرابة متقاطعة)، أما أبناء العم والخالته فهم إخوة وأخوات. وعند الإيروكويز نجد مصطلحا واحدا للأم والخالته والعممة، ونجد في بعض العشائر مصطلحا واحدا للأم والخالته ومصطلحا آخر للعممة. أما عند الداكوتا فهناك مصطلحات قرابية مختلفة لكل من الأم والخالته والعممة. وأسباب هذا الاختلاف راجعة إلى أن الإيروكويز يمارسون زواجا رحمي الإقامة، ويكونون أسرا أموية مركبة مع زواج أحادي ويلتزمون بالنسب الأموي. أما الداكوتا فيمارسون زواجا عصبي الإقامة، ويكونون أسرا أبوية مركبة مع نسب أبوي وزواج أحادي أو متعدد الزوجات.

وينتشر هذا النمط بين الإيروكيز والهورون من امريند الشمال الشرقي، ويظهر عند قبيلة مينانج كاباو في سومطرة، وفي الملايو وجنوب غرب الهند (قبيلة تايار) وعدد من قبائل ميلانيزيا وأستراليا وإفريقيا. أما نمط الداكوتا فواسع الانتشار في إفريقيا وأوشينيا وكثير من الأمريند.

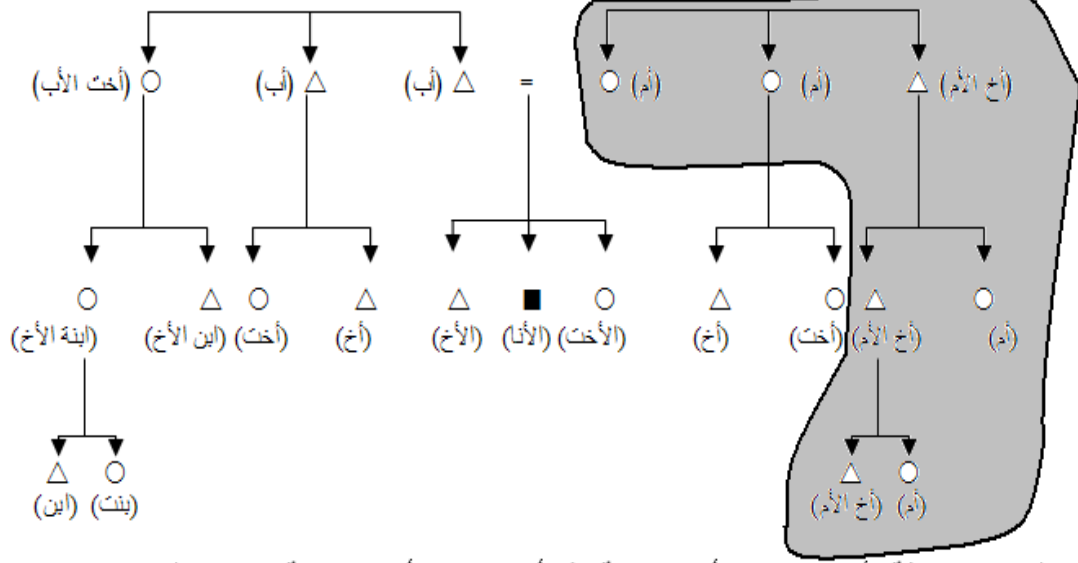


د) نمط كرو Crow .

في هذا النمط نجد مصطلحات مختلفة لأبناء الخال وأبناء العمّة، وكذلك مصطلحات مختلفة لأبناء العم وأبناء الخالّة. وفي الوقت نفسه يطلق على الأب والعم مصطلح واحد، وكذلك على العم والخالّة، بينما توجد مصطلحات خاصة لكل من الخال والعمّة. ولا يعني مصطلح "أب" الأب والعم فقط بل يطلق أيضا على كل قريب للأب من جهة أمه مثلا ابن خالّة أو خال الأب. وكذلك يعني مصطلح "الأم" كل سيدة متزوجة من أي قريب من أقارب الأب من جهة أمه- أي زوجة من يمكن أن يطلق عليه "أب". وهذا ناجم عن أن الكرو (أمريند السهول) ينتظمون اجتماعيا في عشائر أموية تمارس الإقامة الرحيمية المكان مع الزواج الأحادي. ويتميز نمط الكرو بأن هناك تصعيدا لبعض الأقارب من مرحلة عمر إلى مرحلة أعلى، ويقابل ذلك هبوطا لبعض الأقارب إلى مرحلة عمر أدنى. فعندهم بني العمّة تسمى "عمّة"، وابن العمّة يسمى "أب"، بينما يطلق على الخال "أخ أكبر"، وتسمى زوجة الخال "زوجة"، وأبناء الخال "أبناء". فالعمّة وأبناؤها يصعدون جيلا بأكملهم، بينما يهبط الخال وأبناؤه جيلا إلى أدنى.

شكل رقم: 13

نمط القرابة (كرو) Systeme Crow



مصطلحات مختلفة لأبناء الخال وأبناء العمّة، ثم أبناء العم وأبناء الخالة، بينما يطلق على الأب والعم مصطلح واحد، وكذلك الأم والخالة

والهبوط بالخال ناجم عن الإحتمال القائم عند الكرو بإمكانية زواج

الشخص من زوجة خاله في حالة وفاة الخال، أم تصعيد أبناء العمّة فتفسيره مرتبط

بمضاعفة البعد القرابي مع أقارب الأب من جهة شقيقاته، لأن الأب في هذه الحالة

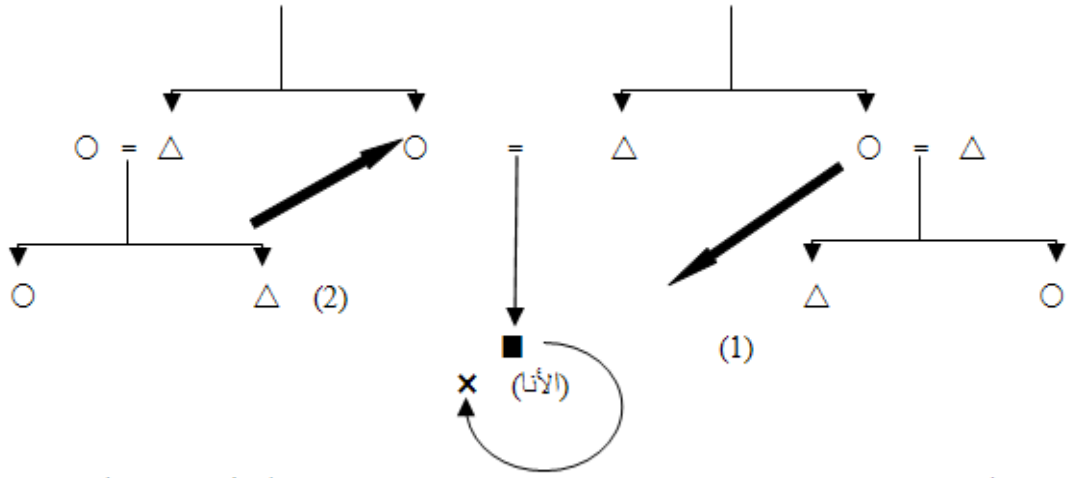
يصبح خالا لأبناء أخته وينطبق عليه مبدأ تهبيط الخال إلى جيل أدنى.

وينتشر نمط الكرو القرابي بين أمريند الجنوب الشرقي من أمريكا

الشمالية، وبعض عشائر قبائل السو Sioux، وبين أمريند البيوبلو وبعض قبائل

فنزويلا وشرق البرازيل وبعض مناطق إفريقيا.

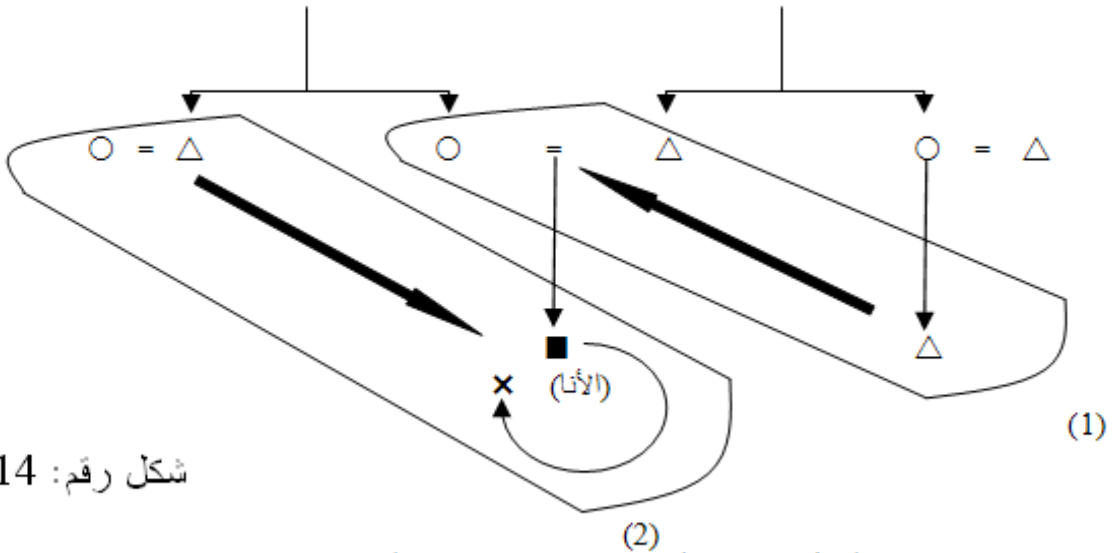
نمط القرابة عند الأوماها (عشائر أبوية)
مبدأ تصعيد وتهبيط بعض الأقارب إلى أجيال أخرى



- (1) تهبيط عمّة الأنا إلى جيل أدنى.
(2) تصعيد أبناء خال الأنا إلى جيل أعلى.

شكل رقم (15)

نمط القرابة عند الكرو (عشائر أموية)
مبدأ تهبيط وتصعيد بعض الأقارب إلى أجيال أخرى



شكل رقم: 14

- (1) ارتفاع ابن عمّة الأنا إلى جيل أعلى لاحتمله تزوج زوجة خاله.
(2) تهبيط خال الأنا إلى أخ أكبر توقعاً لاحتمل تزوج زوجته في حالة وفاته.